وشقينا نحن ثم يردون الى الجهنم ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يبقى في النار من
كان له في قلبه مثقال حبة من خردل الايمان ويخرج منها بشفاعة النبي صلى الله عليه وسلم
قال الشيخ الامام علاء الدين الزندوستي رحمه الله في روضة العلماء سمعت
سعيد بن محمد الاستروشني الفقيه الزاهد تروى عن الكلبي عن ابي صالح
عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين
قال ابن عباس رضي الله عنه يخرج طائفة من هذه الامة على الصراط وذلك
لان اول من يدخل الجنة ماخلا الانبياء هذه الامة وآخر من يدخل النار
هذه الامة الذين وجبت عليهم النار والنبي صلى الله عليه وسلم ينظر يوم القيمة
ويعرف امته لانهم كانوا غرا محجلين من اثار الوضوء فبينما هم بذلك فيقول
يا جبرئيل ما بال امتي محبوسون على الصراط فيقول الله تعالى غيبوهم في اودية
القيمة حتى يدخل محمد صلى الله عليه وسلم الجنة فاذا نظر محمد الى القيمة ظن
ان امته سبقوا الى الجنة كلهم فاذا دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم الجنة قال الله
تعالى للزبانية سوقوهم وسلموهم الى المالك قال يا معشر الاشقياء من انتم
ومن اي امة انتم لقد ظننت ان لا يبقى ممن يدخل النار احد وكل من اوتيت
بهم فهم مقيدون مغلولون بالسلاسل مقرنون مع الشياطين يسحبون

على وجوههم

على وجوههم مسودة الوجوه من زرقة الاعين فلا ادري في ارجلكم الانكال
ولا على ايديكم الاغلال ولا ادري وجوهكم مسودة ولا اعينكم مزرقة تمشون
على ارجلكم فمن اي امة انتم فالوا لا تسالنا يا مالك انا نستحي ان نخبرك ولكن نحن
من حملة القرآن ونحن من صوام شهر رمضان ونحن من حج البيت والعمرة
ونحن المؤدون الزكاة ونحن المكرمون الايتام ونحن المفضلون من الجنابة
ونحن المصلون الصلوة فيقول الملك يا معشر الاشقياء وما منعكم القرآن من المعاصي
الله حتى لا تقعوا فيها وقمتم فيه قالوا لا توبخنا يا مالك فان الالات يخونا من
توبيخ الله وملائكته فبينما هم كذلك اذ نادى منادي من قبل العرش يا مالك ادخلهم الباب الاعلى من النار فيقول الملك يا معشر الاشقياء سمعتم الكلام و
فهمتم المقال فيقولون نعم ولكن يا مالك امهلنا ساعة نتنوح على انفسنا
فيقول المالك مالي الى ذلك سبيل فيأتيهم نداء من قبل العرش يا مالك دعهم
يبكون على انفسهم فيتميزون اصنافا على حدة حملة القرآن على حدة ثم
والحجاج على حدة والغزاة على حدة والنساء على حدة ثم ينوحون على انفسهم
يقولون كيف نصبر على حرجهنم ولم نكن نصبر على حر الشمس وكيف نصبر على
لباس القطران وانا اعتدنا لبس لين الثياب وكيف نصبر على اكل الزقوم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)